Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فياليت شعري بأي عقل يوزن الكتاب والسنة، فرضى الله عن الإمام مالك بن أنس حيث قال: أوكلما جاء رجل أجدل من رجل تركنا ما جاء به جبريل إلى محمد ﷺ لجدل هؤلاء، انتهى [1].

هذا وإن فريقاً ممن قد سوا عقولهم، وخدعتهم أنفسهم، واتهموا سنة نبيهم قد أنكروا رفع الله نبيه عيسى بن مريم عليه السلام إلى السماءحياً بدناً وروحاً، ونزوله آخر الزمان حكماً عدلاً، لا لشيء سوى اتباع ما تشابه من الآيات دون ردها إلى المحكم منها، اتباعاً لما ظنوه دليلاً عقلياً، وما هو إلا وهم وخيال.

وردوا ما ثبت من سنة النبي ﷺ نزولاً على ما أصلوه من عند أنفسهم من أن العقائد لا يستدل عليها بأحاديث الأحاد، واتهاماً لبعض الصحابة ومن اليهم فيما نقلوا من الأحاديث في ذلك جرأة منهم على الثقات الأمناء من أهل العلم والعرفان دون حجة أو برهان.

وتطاولوا على علماء الحديث وتناولوا رجال الجرح والتعديل بالسنة، حداد جيلاً منهم بما قدموه من خدمة للدين وحفظ.

الأصل الثاني من أصول الإسلام وهو السنة النبوية وعجزا منهم عن أن يبخسوا ما دون أولئك الأئمة الأخيار من كتب في قواعد علوم الحديث ودواوين في تاريخ رواة الحديث، وبيان درجاتهم، ومراتبهم في الرواية، وطبقاتهم ومواليدهم ووفياتهم، ولقاء بعضهم بعضاً أو سماعه تمييزاً لمن تقبل روايته ممن ترد روايته، وما يقبل من الأحاديث وما يرد وذبًا عن السنة النبوية وحفاظاً عليها.

---

(١) مجموع الفتاوى (٥/٢٨ / ٢٩).